الشهيد الأول لكردستان الجنوبية

الرفيق فراس رمز لشباب كردستان وبركان الغضب الثوري

عندما يعيش الشعب في سباته عميق، يتطلب قوة دافعة لايقاظه من الثبات، وهذه القوة هي الشباب، فالشباب هم أمل الشعب والوطن، وهم القوة الحيوية في المجتمع. لقد عانت كردستان من سبات عميق دائم مئات السنين، ادخلت في الزوايا المنسية في التاريخ ولكن مع اشراقة شمس الحرية بظهور طليعة الشباب الكردستاني، بدا هذا السبات يزول رويدا رويدا واخذ الصحو يقترب اكثر وبدا الشهيق والزفير ياخذ مجراه الطبيعي ومع قفزة 15 آب 1984، عم صدى العمليات كافة ارجاء كردستان والعالم، فسمع الشعب شيئا جديدا واصوات القتال ضد العدو فوق ذرى جبال كردستان واصبح حديث الشباب الذين ازدادوا حماسا واندفاعا، وانتظمت دقات قلوبهم، فكانت البسمة والتفاؤل بالمستقبل يرتسم على خطوط وجه شاب من جهة ومن جهة اخرى بشرت الانطلاقة بانفجار بركان الغضب والحقد المتراكم منذ الاف السنين، ونادوا بعضهم يجب ان نلتحق بالثورة انها ثورة شعبنا، انها معركة الشرف والكرامة، انها الثار من العدو. ومن بين الشباب الذين كانوا يملؤون الغضب والانفعال الرفيق فراس.

ولد الرفيق فراس عام 1967 في قرية زرافيلت لعائلة وطنية متوسطة الحال، دخل المدرسة دون ان يكملها فعمل خياطا وتعرف على الحزب في اواخر عام 1984 وفور تعرفه على الحزب لم يغمض له جفن وابى العيش في حياة العبودية، واقترب من مؤيدي الحركة، وتحرك معهم بالدعاية بين الشباب وكان دائما يلح على الالتحاق بالثورة وفي عام 25 تموز 1985التحق عن طريق الرفيق "ج" بالحزب. وقد عبر عن ذلك في احد تقاريره بقوله" لقد ولدت بتاريخ 25 تموز 1985" وشارك في الفعاليات الدعائية بين الجماهير، والتحق بمعسكر الحزب عام 1985 وبقي يتردد بين المعسكر والفعاليات لمدة سنتين، في الاكاديمية كان مثالا للروح الرفاقية والثبات الثوري، والمندفع الحماسي.

تأثر الرفيق كثيرا بالشهداء وخاصة الرفاق الذين استشهدوا في آديامان(خضر- باور- حجي) وكان يصر على الذهاب الى آديامان للانتقام للشهداء، وبين في احد تقاريره سبب ثوريته والتحاقه بالثورة بقوله: " لقد ساعدني في الالتحاق بالثورة شهداء المقاومة، فأهلا بالموت في ساحات القتال والوغى، فالموت ضد العدو هو الشرف والكرامة، لذلك يجب ان نموت من أجل الوطن افضل من ان نموت طريحي الفراش فحرية الشعوب تتحقق بفوهة البندقية، يجب

الانتقام للشهداء وعلينا ان نسقي شجرة الحرية مثلما سقاها رفاقنا في السجون وفي ذرى الجبال واذا لم نعش في كردستان مستقلة فسوف يعيش مثلما فيها جيل المستقبل من ابناء شعبنا وينعمون بالديمقراطية والاشتراكية وسأفدي بروحي بلا ثمن".

إن رغبة الرفيق فراس في الالتحاق بصفوف الكفاح لم تكن تحدها حدود، فكان دائم الطلب والاصرار بعزيمة لا تلين للذهاب وقد عبر عن ذلك في احد تقاريره على الشكل التالي:" . ان التحاقي بالحركة أصبح يقارب السنتين في هذه الفترة الطويلة تلقيت تدريبات كثيرة وحصلت على خبرات وتجارب تجعلني قادرا على القيام بتأدية المهام في ساحة الوطن فأنا مستعد للعمل والكفاح في الساحة الساخنة من الوطن ولي إيمان كبير بتأديتها باخلاص وكلمتي الاخيرة إنني مستعد لكل الوظائف التي يكلفني بها الحزب ومطلبي الوحيد ان ابقى مع مجموعة آديمان وانا رهن أوامر الحزب". وفعلا كان مرتبطا بالشهداء واراد الانتقام وقد منحه الحزب بالذهاب الى ساحة المعركة فرصة تاريخية وحقق مطلبه الوحيد ففي منتصف عام 1987 شد الرحال مع الرفاق " سليم- عمر" الى منطقة اديامان إلا أنه دارت معركة طاحنة ولا تزال مجموعته على الطريق فدخلت في صدام مسلح مع قوات العدو التي بلغ تعدادها الآلاف واوفى الرفيق بوعده الذي قطعه على نفسه وفجر بركان غضبه وحقده وسطر ملحمة بطولية ولقن الاعداء درسا لن ينسوه هو و افراد مجموعته الى مرتبة الخلود والقدسية ليظلوا قادة دائمين لنضالنا.

فعهدا أيها الشباب وعهدا ايها الرفيق ان نسير على دربكم ونقاتل بسلاحكم ولنحقق حلمكم في تحرير كردستان مستقلة حرة وديمقراطية

رفاق السلاح

ملف الشهداء العدد الاول " سنعيشهم ونحييهم دوما شكلاً للحياة ورمزاً للنضال"

شهداء مرحلة 1984-1990

15 كانون الثاني 1991

الصفحة 37-38